

النواسخ

أولاً (كان وأخواتها)

تعريف الناسخ النسخ في اللغة : التغيير والإزالة.

في الاصطلاح : هو تغيير حكم المبتدأ والخبر.

لماذا سميت كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة؟ لأنها لا تكفي بوجود اسمها المرفوع، وتحتاج إلى خبرها المنصوب حتى

يكتمل معنى الجملة وتتم الفائدة، فلا يمكن أن تقول: كان زيد بل يجب أن تتمها بخبر يوضح معناها.

وسميت ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية نسخت حكم الخبر، وأحدثت نسخاً أي تغييراً.

أولاً: نواسخ الابتداء: وهي قسمان أفعال وحروف:

• **فالأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

• **والحروف:** إن وأخواتها ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس.

أخوات كان: كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتى - انفك - دام.

معانيها:

كان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي:

١.	كانَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي كانَ الأملُ كبيراً.
٢.	أصبحَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت الصباح ، أصبحَ الجوُّ صحوً
٣.	أضحى تفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، أضحى العلم ضروريا
٤.	ظَلَّ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر طوال النهار (معنى الاستمرار) ، ظَلَّ الجنديُّ وافقاً
٥.	أمسى : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت المساء ، أمسى المجهول معلوما
٦.	باتَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الليل ، باتَ التلميذُ ساهراً
٧.	لَيْسَ : تفيد النفي ، لَيْسَ الماءُ طاهراً وكثيراً ما يقترن خبرها بالباء الزائدة كما في قوله تعالى: ((أليس الله بأحكم الحاكمين)) الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب، والله اسم ليس مرفوع بالضممة والباء حرف جر زائد وأحكم اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس.
٨.	صارَ : تفيد التحويل والصيرورة ، صارَ العلمُ مرفوعاً وهناك أفعال أخرى تفيد معنى "صار" وتعمل عملها، وأشهرها: (أض ، رجع ، ارتد،استحال ، انقلب، تحول ، تبدل، حار، راح ، عاد،غدا)

أض الغلام رجلاً. فعل ماض ناقص والغلام اسمها ورجلاً خبرها. عادت القرية مدينة. فعل ماض ناقص والقرية اسمها ومدينة خبرها. رجع الضال مهدياً استحالت النار رمادا تحول القمح خبزاً غدا العمل مُرهقاً	
٩- مادامَ : تفيد الدوام ، احترمتك ما دمت صادقاً	
١٠- ما فتىَ : تفيد الاستمرار ، ما فتىَ الطلاب يدرسون.	
١١- ما برح : تفيد الاستمرار ، ما برح الطالب يبكي	
١٢- ما انفكَّ : تفيد الاستمرار ، ما انفكَّ النورُ ساطعاً	
١٣- مازالَ : تفيد الاستمرار ، مازالَ الحقُّ واضحاً	

عمل كان وأخواتها

وتدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، أي إن عملها ينحصر في نصب الخبر لأن المبتدأ يكون مرفوعاً أصلاً مثال : كانَ الجُؤُ صحوا .

تصريف كان وأخواتها:

١- الذي يتصرف تصرفاً تاماً (أي يكون ماضياً ومضارعاً وأمرًا)، وهي سبعة أفعال: (كان - صار - ظل - بات - أصبح - أمسى - أضحى)

كان - يكون - كن ، صار - يصير - صر ، ظل - يظل - ظل ، أضحى - يضحى - اضح ، بات - يبيت - بت ، أمسى - يمسي - امس ، وهكذا

- المضارع نحو: (يكون زيد قائماً) قال الله تعالى: {وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً}
- والأمر نحو: (كونوا قوامين بالقسط) وقال الله تعالى: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً}
- واسم الفاعل نحو: (زيد كائن أخاك).
- والمصدر كذلك: واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أن لها مصدراً ومنه قوله: ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

٢- الذي يتصرف تصرفاً ناقصاً (أي يكون منه الماضي والمضارع فقط)

(مازال - ما انفك - ما فتى - ما برح) المضارع (ما يزال - ما ينفك - ما يفتأ - ما يبرح)

٣- الذي لا يتصرف مطلقاً (أي الماضي فقط) (ليس - مادام)

س/ الفعل دام تصريفه (دام، يدوم، دم) فكيف تقول يعمل في الماضي فقط؟

ج/ لانه فعل تام ونحن قلنا الفعل الناقص الذي تسبقه ما .

الأفعال التي تعمل بدون شروط:

ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية (إكان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس).

مثال: أَضْبَحَ الْقَلْبُ مَطْمَئِنًّا بِذِكْرِ اللَّهِ

الأفعال التي تعمل بشروط :

١ - (مادام): وشرطها أن تسبقها [ما] المصدرية الظرفية، ليصح سببها مع الفعل بمصدر ويكون [مدّة دوام كقوله

تعالى: (مادمت حياً) أي مدة دوامي حياً وسميت (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدّة

٢ - (ما برح، ما زال، ما فتى، ما انفك). وشرطها أن تسبقها أداة يصلح استعمالها للنفي، ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو هي أو دعاء وهو أربعة:(ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتى).

بعد النفي:

كقوله تعالى:- (ولا يزالون مختلفين) وقوله تعالى: (لن نبرح عليه عاكفين) ومثل ما زال العمل مستمرا.

بعد النهي، نحو: لا تزالوا طلابا متقوفين ، لا تزال قائما .

بعد الدعاء، نحو: لا زلت بخير، لا يزال الله محسنا إليك.

أنواع خبرها:

تأتي أخبار هذه الأفعال الناقصة على الأنواع نفسها التي يكون عليها خبر المبتدأ:

هذه الأفعال الناقصة تكون أخبارها إما مفردة أو جملة (فعلية - اسمية) أو شبه جملة

١- **مفردا،** مثل: صار الماء دافئاً ..

٢- **جملة اسمية،** مثل: صار الجو هوائه عليل .

٣- **جملة فعلية ،** مثل: كان المعلم يدرس التلاميذ.

٤- **شبه الجملة**

أ- **(جار ومجرور) ،** مثل: كان القائد في المقدمة (في المقدمة) خبر كان شبه جملة جار ومجرور

ب- (ظرف) ، مثل: كان القائد أمام الغرفة (أمام) خبر كان شبه جملة ظرف مكان .نحو كان الموعد عند العصر (عند)
خبر كان شبه جملة ظرف زمان .

دخول حرف الجر الزائد على خبر كان وأخواتها:-

يدخل (الباء) حرف الجر الزائد على خبر الأفعال الناسخة ويفيد التوكيد، كقولنا: ليس الكذاب بمحبوبٍ ويعرب الخبر :
خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً. حكم خبر الأفعال الناسخة

جُوزَ حَذْفُ (كان) مَعَ (اسمِهَا) بَعْدَ أَنْ وَلَوْ الشَّرْطِيَّتَيْنِ.

حالات حذف كان مع اسمها وإبقاء الخبر:

تحذف كان في حالتين:

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد (إن) و (لو) الشرطيتين

مثال على (إن) نحو: سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا التقدير: إن كنت راكبا، وإن كنت ماشيا.

مثال على (لو) نحو قوله صلى الله عليه وسلم : "التمس ولو خاتما من حديد" أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد